من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 17

الأحد: 20/ شهر رمضان/ 1445 هـ – 31/ 3/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور و البدايةُ معَ المسار الأوَّل: الظهور في مكة -ج1	2
2	➢ مُلاحظةٌ مُهمَّةٌ لابُدَّ أن أشيرَ إليها ترتبطُ بالوضع العالَمي وبوضع منطقة الظهور حِينما نكونُ قد اقتربنا من يوم الخلاص	3
3	❁ النِّزاعاتُ والخِلافاتُ و الحُكوماتُ ضعيفة و التفكك الاجتماعي والسياسي و الكآبةُ ستُهيمنُ على النَّاسِ جميعا	3
4	❁ هـذهِ صُورةٌ إجماليَّةٌ ينقلها لنا امامنا الحسن المجتبى لأجواءَ العامَّة الَّتي سيخرجُ فِيها إمامُ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامه عليه	3
5	➢ سأنقلُ لَكُم لقطاتٍ مِن أحاديثهم ورِواياتِهم تُخبِرنا: عَمَّا يجري في أوَّلِ يومٍ مِن أيَّامِ مَرحلة الظهور: وفي المدَّةِ الزَّمانيَّةِ الَّتي سيكونُ فِيها إمامُ زماننا في مكَّة؛ الجزء الأول	6
6	❁ لماذا لا أستطيعُ أن أُعطيَ كُلَّ التفاصيل؟	6
7	❁ ما زمن ظهور امام زماننا؟ وهل ساعة ظهوره هي ساعة الاعلان العام لجميع العالم؟	6
8	❁ لَا يَثْبُتُ على امام زماننا و بقية الله عند ظهوره إلّا مُؤْمِنٌ قَد أَخَذَ اللهُ مِيْثَاقَهُ فِي الذَّرِّ الأَوَّل	8
9	❁ علامةٍ للقائمِ إذا خَرج حِينَ الخُروج: (هـذهِ الروايةُ مُهِمَّةٌ جِدًّا)	8
10	❁ هـذا قَميصُ قائمِ آلِ مُحَمَّد الَّذِي يَقُومُ عَلَيه بين الركن والمقام وفيه دم رسول الله وليس اثر الدم، إنَّهُ قَميصُ رَسُول الله	9
11	○ بماذا يذكرنا هذا الدم على قميص رسول الله الذي يقوم عليه قائم آل محمد؟	10
12	❁ الخسف بالسفياني متى يكون؟ واين يكون القائم انذاك؟ وجانب مِن بَيان الظُهور	10
13	❁ هـذهِ الآياتُ تتحدَّثُ عن الخَسفِ بجيش السُّفياني، تَرسِمُ لنا صُورةً دقيقةً لحالةِ ذلكَ الجيش	11
14	○ الإمامُ يظهرَ في المدينة المنوَّرة ولكن بنحوٍ سِرّيّ، ما المرادُ من هـذا الكلام؟	11
15	❁ الإمامَ سيُعِيدُ بِناء الكعبةِ مِثلما أرادَ اللهُ سُبحانهُ وتعالى ويقَطع أَيدِي بَنِي شَيبَة السُرَّاق وَيعَلِّقَهَا عَلَى الكَعْبَة	13
16	❁ بَنِي شَيبَة السُرَّاق والحكاية هي الحكاية مع سراق المذهب الطوسي في واقعنا المعاصر	14
17	❁ كَم يَخرُجُ مَعَ القَائِمِ عَلَيهِ السَّلام؟ (الجيش البشري وغير البشري)	16
18	❁ طريقة ومستوى التواصل و أستدعاء امام زماننا بقية الله لقوات الحلقة: "طَاعَةٌ مَعْرُوفَة	17
19	❁ من هو الذي ستكون له حَوكمةٌ على الحَوكَمَةِ في منطقة الظهور وهو أَوَّلُ مَن يُبَايِعُ القَائِمَ عَلَيهِ السَّلام في مكة؟	17
20	❁ هـذهِ صُورةٌ مِن صُورِ الرَّجعةِ العَجيبة التي تتحقَّقُ في زَمانِ العَصر القائميّ	19

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميّة ← الإرهاصات

النقطةُ الرابعة: سيكونُ حديثي عن مرحلةِ الظهور في مَسارين:

المسارُ الأوّل: يُمثّلُ رَصداً لأهم الأحداثِ والوقائع وكأنّني أُحدثكم عن تأريخٍ مُستقبلي، قطعاً سَأُحدثكم عن أهم الوقائعِ والأحداثِ والمجريات

المسارُ الثاني: سَأُحدثكم عن التغيُّرِ الهائلِ الّذي سيطالُ وجه الحياة.

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها
		الخَسفِ بجيش السُفيانيّ.	
		الحدِيثُ عن بني شيبة.	
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا	
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق	
		الوصولُ إلى العِراق	
		البَتريُّون	وهُم مراجعُ النّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها
		الخَوارج	مجموعةٌ أخرى
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيثُ السُفياني	
		يومُ الأبدال	
		مَصيرُ السُّفيانيّ	
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود	
		عيسى المسيح	
		سائرُ التفاصيل الأخرى	
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.
8	المدينة الكُبرى	انّها المدينةُ الّتي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هٰذهِ العناوين.

إذاً هٰذهِ العناوينَ الّتي سأعرِضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةً تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسِب، كُلّ هٰذا بِنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرِضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور

البدايةُ معَ المسار الأوَّل: الظهور في مكة -ج1

مُلاحظةٌ مُهمَّةٌ لابُدَّ أن أُشيرَ إليها ترتبطُ بالوضع العالَمي وبوضعِ منطقة الظهور حِينما نكونُ قد اقتربنا من يوم الخلاص:

❁ النِّزاعاتُ والخِلافاتُ و الحُكوماتُ ضعيفة و التفكك الاجتماعي والسياسي و الكآبةُ ستُهيمنُ على النَّاسِ جميعاً

- ❖ النِّزاعاتُ في كُلِّ مكان، الاختلافاتُ والخِلافاتُ ستكونُ موجودةً بينَ البُلدانِ وفي داخل البُلدانِ أنفُسِها، في جميعِ أنحاء العالم،
- ❖ المنطقةُ الَّتي نُسَلِّطُ الضوء عليها دائماً مَنطقة الظهور، ستكونُ الدُولُ فيها مُفكَّكةً، لا يعني أنَّ دُولَ مَنطقة الظهور ستكونُ خليَّةً مِن الحُكومات،
- ❖ الحُكوماتُ موجودةٌ لكنَّها ضعيفةٌ جدَّاً، المنطقةُ ستكونُ مُفكَّكةً على المستوى الاجتماعيّ، وعلى المستوى السياسيّ،
- ❖ الكآبةُ ستُهيمنُ على النَّاسِ جميعاً في كُلِّ الأرض، النَّاسُ قد جَرَّبوا كُلَّ شيء على مستوى الأنظمة السياسيَّة وعلى مستوى أنظمة الحياة اليوميَّة،
- ❖ إنَّهُم يبحثونَ عن جديدٍ وبِسببِ أنَّهم لم يعثروا على ذٰلكَ الجديد هيمنت الكآبةُ واليأسُ بِنحوٍ واضح على الحياة مِمَّا جعلَ النَّاسَ يعيشونَ حالة اللا مُبالاة، يُريدونُ أن يقضوا وقتَهُم هٰكذا ينتهي النهار ويأتي الليل، يدفعونَ الحياة بأيَّةِ طريقةٍ ويعيشونَ بأيِّ أسلوبٍ يُمكِنهم أن يأكلوا ويشربوا وينامون،
- ❖ وهٰكذا تجري الأمور، وبِداياتُ هٰذهِ الأوضاع قد بدأت تُهيمِنُ على واقع الحياةِ في المجتمعاتِ الإنسانيَّةِ المختلفة،
- ❖ حدَّثتكُم عن هٰذا الموضوعِ لا أُريدُ أن أُعيدَ الكلامَ بِخُصوصهِ لكنَّني وجدتُ من الضروري أن أُذَكِّركُم بهٰذهِ النقطة حتَّى تكونَ الصورةُ مُتكامِلةً إلى الحدِّ الَّذي يُعطِينا وضوحاً كي تكونَ البانُوراما واضحةً وبَيِّنةً أمامَ أعيننا.

❁ هـٰذهِ صُورةٌ إجماليَّةٌ ينقلها لنا امامنا الحسن المجتبى لأجواءَ العامَّة الَّتي سيخرجُ فِيها إمامُ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامه عليه

❖ **اخترتُ بعضَ كلماتٍ لإمامنا الحسن المجتبى صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:** في كتاب (الاحتجاج) للطبرسي/ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ إنَّها الطبعةُ ذاتُ المجلَّدِ الواحد الَّذي يشتملُ على الجزأين، بَيانٌ فيهِ تفصيلٌ إمامُنا الحسنُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يَتحدَّثُ بِخُصوصِ ما جرىٰ فِيما بَينهُ وبينَ مُعاوية مِن هُدنةٍ والَّتي عُرِفت بأنَّها صُلحٌ بينَ إمامِنا الحسنِ ومُعاوية،

❖ هـٰذا الكلامُ في مجلسِ مُعاوية ومع ذٰلكَ فإنَّ إمامنا الحَسنَ وهوَ يَرُدُّ على أكاذيبِ مُعاوية تطرَّقَ إلى ذِكرِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الموضوعُ حاضِرٌ في حدِيثِ أهل البيت في كُلِّ الأزمنةِ وفي كُلِّ الأمكنة، فأينَ زمانُ إمامِنا الحسنِ بالحِسابِ الدُّنيوي العاديّ وأينَ زمانُ الغَيْبَةِ بل أينَ زَمان الظهور؟!!

❖ ومعَ ذٰلكَ فإنَّ إمامَنا الحسنَ المجتبىٰ في مجلسٍ كمجلسِ مُعاوية وفي مَحضرٍ كمحضرِ أتباعِ مُعاوية كانَ يتحدَّثُ بهـٰذهِ المضامين، فيقول إمامُنا الحسن صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

○ **حتَّى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلاً فِي آخِرِ الزَّمَان: –**

- وآخِرُ الزَّمانِ ابتدأ مُنذُ سنةِ وِلادةِ الحُجَّةِ بن الحسن لأنَّهُ يُولَدُ في آخر الزَّمان هـٰذهِ ثقافةُ العترة، مُنذُ سنةِ وِلادةِ إمامِ زماننا في السنةِ (255) للهجرة على ما هُو معروفٌ ومشهور، قد يَرِدُ ذِكرُ السنةِ (256) للهجرة، ما هُو بفارقٍ كبير،
- مُنذُ ذٰلكَ التأريخ ابتدأ آخِرُ الزَّمان، وُلِدَ الإمام، بدأت إمامتهُ الفِعليَّةُ سنة 260 للهجرة، وبدأت الغَيبَة الأولى وانتهت الغَيبَة الأولى سنة 329 للهجرة، ومِن هـٰذهِ السنةِ بدأت الغَيبَةُ الثانية، الغَيبَةُ الطويلة، وقد طالت قُروناً وقروناً، نَتمنَّى أن نَكونَ في أواخرِها –

←وَكَلَبٍ مِنَ الدَّهْر –

- "الكَلَبُ"؛ إنَّهُ الزَّمانُ الَّذي تَسقطُ فيهِ القِيَم حَيثُ لا تُوجدُ القِيَم، إنَّهُ الزَّمانُ الَّذي تسقطُ فيهِ كُلُّ الاعتبارات إن كانت إنسانيَّةً أو كانت مَنطقيَّةً على الأقلّ تَسقطُ القِيَمُ والاعتباراتُ وتتلاشى الآدابُ الحقيقيَّةُ بينَ النَّاس،
- تتحوَّلُ الحياةُ إلى مجموعةٍ مِن البُرتوكولات المزيَّفة، إلى مُجاملاتٍ ومُصانعاتٍ سَخيفة، وهـٰذا الأمرُ بدأت طلائعهُ بِنحوٍ واضح في حياةِ بني آدم على مستوىٰ واقِعنا الشيعيّ، وعلى مستوىٰ سائرِ المجتمعاتِ في شتَّى أنحاء العالَم.

○ **وَجَهْلٌ مِنَ النَّاس، يُؤَيِّده اللهُ بِمَلائِكَتِه وَيَعْصِمُ أَنْصَارَهُ –**

- **هـٰذهِ العِصمةُ ما المرادُ منها؟**

• إنَّها عِصمةُ عُقولِهم وقُلوبِهم أن يكونوا في المجموعةِ البَتريَّة، في الزَّمان الَّذي يتحدَّث عنهُ إمامُنا الحسنُ المجتبى هُناكَ البَتريُّون وهُناكَ الزَّهرائيُّون في الوسط الشيعيّ، ومرَّ الكلامُ علينا في الحلقات المتقدِّمةِ عن صناعة البَتريّين وعن صِناعةِ الزَّهرائيّين.

←وَجَهْلٌ مِنَ النَّاس

- هـٰذا الجهلُ بِدين العِترة الطاهرة، الجهلُ مَذمُومٌ بنحوٍ عام، ولَكِنَّ الجهلَ الَّذي تتوجَّهُ إليهِ أنظارُ الأئِمَّةِ وهُم يَتحدَّثونَ عن المشروع المهدويّ الأعظم إنَّهُ الجهلُ بدين العترة الطاهرة حَيثُ ينتشرُ الدِّينُ البَتريُّ اللَّعِين.

←يُؤَيِّدهُ اللهُ بِمَلائِكَتِه وَيَعْصِمُ أَنْصَارَهُ وَيَنْصُرهُ بِآيَاتِهِ –

- الجانِبُ الإعجازيُّ، وفي الحقيقةِ إذا أردتُ أن أكونَ دَقِيقاً في تعبيري إنَّهُ الجانب الَّذي سيُفَعِّلُ الإمامُ المهديُّ وَلايتهُ التكوينيَّة فيه، هـٰذا التعبيرُ مَجازيٌّ حينما نتحدَّثُ عن المعجزات، المعجزاتُ تَجري ضِمنَ القوانين، وقوانينُ المعجزات هي جُزءٌ مِن الوَلايةِ التكوينيَّةِ للإمام المعصوم.

- **وَيُظْهِرهُ عَلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ حتَّىٰ يَدِينُوا طَوْعاً وَكَرْهَاً، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطَاً وَعَدْلاً وَنُوْرَاً وَبُرْهَانَاً، يَدِينُ لَهُ عَرْضُ البِلادِ وَطُولُها لَا يَبْقَىٰ كَافِرٌ إِلَّا آمَنَ بِهِ وَلَا طَالِحٌ إِلَّا صَلُح وَتَصْطَلِحُ فِي مُلْكِهِ السِّبَاع وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَبْتَهَا وَتُنْزِلُ السَّمَاءُ بَرَكَتَها وَتَظْهَرُ لَهُ الكُنُوز** - إنَّها كُنوزُ الأرض وكُنوزُ السَّماءِ أيضاً، كُنوزُ الأجرام السَّماويَّة الأخرىٰ - **يَمْلِكُ مَا بَيْنَ الخَافِقَين أَرْبَعِينَ عَامَاً –**
- المرادُ مِن الخافقين ما بينَ المشرقِ والمغرب وهـٰذا التعبيرُ تعبيرٌ كِنائيٌّ يُشير إلىٰ سِعة مُلكهِ.المرادُ مِن السِّباع؛ مُختلفُ الحيواناتِ المتوحِّشة –
- إنَّها كُنوزُ الأرضِ وكُنوزُ السَّماء، كُنوزُ السَّماء الكُنوزُ في الأجرامِ السَّماويَّةِ الأخرىٰ
- هـٰذا التحديدُ بهـٰذهِ الأرقام ليسَ تحديداً نِهائياً، خُصوصاً هُناكَ بعضُ الأرقامِ يُرادُ مِنها الكَثرةُ الوفيرة الأربعون، السبعون، وأرقامٌ أُخرىٰ،
- نحنُ لا نستطيعُ أن نُحدِّدَ زماناً للحُكم القائميّ للعصر المهدويّ مِن خِلال الأحاديث، لأنَّ الأحادِيثَ ذكرتَ العديدَ مِن الأرقام،

- والَّذي نَفقههُ مِن لَحنِ قَولِهم أنَّهُم صلواتُ اللهِ عليهِم يُريدونَ أن يقولوا لنا بأنَّ الزَّمانَ المهدويَّ سيكونُ مُمتداً سيكونُ طويلاً – **فَطُوبَى لِمَن أَدْرَكَ أَيَّامَهُ وَسَمِعَ كَلامَه –**

سأنقلُ لَكُم لقطاتٍ مِن أحادِيثهم ورِواياتِهم تُخبِرنا
عَمَّا يجري في أوَّلِ يومٍ مِن أيَّامِ مَرحلة الظهور
وفي المدَّةِ الزَّمانيَّةِ الَّتي سيكونُ فِيها إمامُ زماننا في مكَّة؛
الجزء الأول

لماذا لا أستطيعُ أن أُعطيَ كُلَّ التفاصيل؟	
أوَّلاً	وثانياً
لم تَذكر لنا الرواياتُ والأحاديثُ كُلَّ التفاصيل	إذا أردتُ أن أُسَلِّطَ الضوءَ على جميع المعطيات الَّتي بينَ أيدِينا سأحتاجُ إلى عددٍ كثيرٍ مِنَ الحلقات
لكنَّني سَأُسَلِّطُ الضوء على أهمِّ اللقطات	

❁ ما زمن ظهور امام زماننا؟ وهل ساعة ظهوره هي ساعة الاعلان العام لجميع العالم؟

❖ في (غَيبَة الطوسي)، مُحمّد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة 460 للهجرة، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (280):

- **بِسندِهِ** - بسند الطوسي - **عن عَليّ بنِ مَهزيار قَال: قَالَ أبُو جَعفَر** - إنَّهُ إمامُنا الجوادُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - **كَأنِّي بِالقَائِمِ يَومَ عَاشُوراء يَومَ السَّبْت قَائِماً بَينَ الرُّكنِ وَالمقَام بَينَ يَدَيهِ جَبرَائِيل يُنَادِي البَيْعَةُ لِلّه** –
  - هٰذا هُو الشِّعارُ الَّذي يُطلقهُ جبرائيل في مراسِمِ البيعةِ المهدويَّةِ بينَ الرُّكنِ والمقام في المسجد الحرام –
- **فَيَملَؤهَا عَدْلاً** - صاحِبُ الأمر - **كَمَا مُلِئت ظُلْمَاً وَجَوْراً** –
  - خُروجُ إمامِ زمانِنا سيكونُ في سنةٍ فرديَّة، هٰذا واضحٌ في أحاديثِ العترة الطاهرة، الحديثُ قطعاً عن السنواتِ الهِجريَّة هٰكذا تَعلَّمنا في ثقافةِ العِترة الطاهرة؛
  - مِن أنَّ التقويمَ القَمَريَّ لِشؤونِ الدِّين ومِن أنَّ التقويمَ الشَّمسيَّ لِشؤونِ الدُّنيا، وهُناكَ حلقاتٌ مُختصَّةٌ بهٰذا الموضوع يُمكِنكُم أن تعودوا إليها مِن جُملةِ حلقاتِ برنامج "ما بَينَ واقِعين"، ستجدونَ الكلامَ مُفصَّلاً بهٰذا الخصوص،

- نَحنُ نتحدَّثُ هُنا عن شأنٍ دِينيٍّ وأيُّ شأنٍ؟ إنَّهُ أهمُّ شأنٍ وأعظمُ شأنٍ نتحدَّثُ عن المشروع المهدويُّ الأعظم، فَحينما يكونُ الكلامُ عن سنواتهِ فإنَّ نَظرَ الأحاديثِ إلى السَّنواتِ القَمريَّة، فَظهورُ الإمامِ سيكونُ في سنةٍ قَمريَّةٍ إنَّهُ التأريخُ الهِجريُّ،
- وإن كانَ التأريخُ الهِجريُّ يُعانِي بعضَ الخَلل بِسببِ سقيفةِ بني ساعدة وخُلفاء الجور الَّذينَ جاؤوا مِن بَعدِها، لا أريدُ أن أخوضَ في هٰذا الموضوع،
- ولكن الَّذي عليهِ الحِساب في شؤوننا الدِّينيَّة مُنذُ زمانِ أئِمَّتنا وإلى يومنا هٰذا، الحسابُ يكونُ وِفقاً للسنواتِ القَمريَّةِ الهِجريَّةِ الَّتي تَعارَفَ النَّاسُ عليها في بلاد المسلمين.

سيكونُ بِدايةُ ظُهورُ إمامِ زماننا في							زمن الإعلانَ العامَّ الَّذي سيُوجَّهُ لجميع العالَم يومُ الخَلاص يومُ البَيعةِ لِلّه
في نفس سَنةٍ قَمريَّةٍ هجريَّةٍ فرديَّة							
الجمعة	9	المحرَّم	سَنةٍ قَمريَّةٍ هجريَّةٍ فرديَّة	السَّبت	10	المحرَّم	سَنةٍ قَمريَّةٍ هجريَّةٍ فرديَّة
تاسوعاء من المحرم				عاشوراء من المحرم			
يصادف بالتقويم الميلادي							
قبل يوم النوروز	20	آذار	السنة الميلادية الشمسية علمها عند بقية الله	يومِ النَّوروز	21	آذار	السنة الميلادية الشمسية علمها عند بقية الله

هٰذِهِ بداية الظهور:

- ولذا عِندنا رواياتٌ تقول مِن أنَّ الظُهورَ سيكونُ في يوم الجُمعة، إنَّهُ الظُهورُ لأوليائِهِ، لأنصارِهِ، لخواصِّهِ، الإمامُ قبلَ الجُمُعة يكونُ قد التقى بِبعضِهم ولكنَّهُ سيلتقي بِهم جَمِيعاً في المسجد الحرام في يوم الجُمُعة،

هذا يوم إعلان الظُهور:

- إعلان الظُهور سيكونُ في يوم السَّبت في يومِ عاشوراء، بالنِّسبةِ للتقويم الشَّمسيّ سيكونُ ذٰلكَ اليوم في اليوم الحادي والعشرين مِن شهرِ آذار لأنَّ الأحادِيثَ أخبرتنا بأنَّ الظُهورَ سيكونُ في يومِ النَّوروز،
- يُعَبَّرُ عنهُ في الأحاديثِ بيوم النَّوروز مِثلما هُو في اللُّغةِ الفارسيَّة أو بيوم النَّيروز، العربُ عرَّبوا هٰذِهِ الكلمة، ولذا جاء في الرواياتِ مِن أنَّ الظُهورَ سيكونُ في يوم النَّوروز أو في يوم النَّيروز، ويومُ النَّوروز هوَ اليومُ الحادي والعشرون من شهرِ آذار إنَّهُ الشَّهرُ الثالث مِن السَّنةِ الشَّمسيَّة،
- وكلِمةُ النَّوروز تعني اليومَ الجديد إذا أردنا أن نُترجِمها مِنَ الفارسيَّةِ إلى العربيَّة إنَّهُ اليومُ الجديد، إنَّهُ يومُ الخَلاص يومُ البَيعةِ لِلّه

❁ لَا يَثْبُتُ على امام زماننا و بقية الله عند ظهوره إِلَّا مُؤْمِنٌ قَد أَخَذَ اللهُ مِيْثَاقَهُ فِي الذَّرِّ الأَوَّل.

❖ في (غَيبَة النُعمانيّ)، المتوفى سنة 360 للهجرة، إنَّها طبعةُ أنوار الهدىٰ/ الطبعةُ الأولىٰ - قُم المقدَّسة/ صفحة (219)، إنَّهُ الحديثُ (20):

○ **بِسندِهِ** - بسند النُعمانيّ - **عن إمامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: لَو قَد قَامَ القَائِمُ لَأَنْكَرَهُ النَّاس** - لِماذا؟ - **لِأَنَّهُ يَرجِعُ إِلَيهِم شَابّاً مُوَفَّقاً** –

▪ شابّاً بِحسَبِ الأحاديثِ فإنَّ النَّاظِرَ إليهِ يُقدِّرُ عُمرَهُ ما بينَ (30 الى 40)،

▪ **أمَّا هٰذا الوصف؛ "شَابّاً مُوفَّقاً"،**

- هٰذا التعبيرُ في لُغة العرب حينما يصفونَ شابّاً بأنَّهُ مُوفَّقٌ، هٰذا التعبيرُ يُشيرُ إلىٰ جمالِ وَجههِ ويُشيرُ إلىٰ جَمالِ جِسمهِ وبَدنه،
- فَهُو جَسِيمٌ وهٰذهِ الصِّفةُ تعني جمالَ الجِسم، ووسيمٌ تعني جمالَ الوجهِ والشعر، الموفَّقُ هُو الشابُّ الجَسيمُ الوسيمُ الَّذي تَهفُو إليهِ القُلُوب
- ويكونُ ناجِحاً في مَنطِقهِ وفي حركاتهِ وأعمالهِ ومُرادهِ، هٰذا هو الشابُّ الموفَّق إنَّهُ تعبيرٌ عُرفيٌّ، هٰذا الَّذي سيكونُ بِنظَر النَّاس.

▪ **لِماذا ينكره الناس عند ظهوره الشريف؟**

- لأنَّ الإمامَ عُمرهُ عُمرُ الشيوخ لَكِنَّ مَظهرَهُ مَظهرُ الشباب، وهٰذا هُو السَّببُ الَّذي يجعلُ كثيراً مِن النَّاسِ يُنكِرونَ ذٰلك،
- خُصوصاً أولٰئكَ الكِبارُ السِّن في الزّعاماتِ الدِّينيَّةِ وفي الزَّعاماتِ المجتمعيَّة يَأنَفُونَ أن يكونوا أتباعاً لشابٍّ في هٰذا العُمر،
- **حِكايةُ أنَّ الزُّعماء لابُدَّ أن يَكونوا شُيوخاً طاعنينَ في السن**

¤ برنامجٌ إبليسيٌّ شَيطانيٌّ، نَبِيُّنا أئِمَّتُنا كانوا شباباً، أصحابُ نَبيِّنا وأصحابُ أئِمَّتِنا كانوا شباباً، اعتمدَ نَبِيُّنا علىٰ الشبابِ أكثرَ مِمَّا اعتمدَ علىٰ الشيوخ وهٰكذا أئِمَّتُنا،

¤ هٰذا المنطقُ الشَّيطانيُّ الَّذي يُهيمنُ علىٰ الواقع الشيعيّ مِن أنَّ زُعماء الدِّين مِن أنَّ مراجعَ الدِّين لابُدَّ أن يكونوا شُيوخاً طاعنينَ في السن لا علاقة لهُ بدين العترةِ الطاهرة،

¤ والأمرُ هُوَ هُوَ في الزعاماتِ المجتمعيَّةِ أو في الزَّعاماتِ السياسيَّة، لا شأنَ لي بهٰذهِ المشكلةِ لكنَّ إنكارَ النَّاسِ مَردُّهُ إلىٰ هٰذهِ الحالةِ النَّفسيَّةِ الَّتي تُهيمنُ عليهِم.

○ **لَا يَثْبُتُ عَلَيهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَد أَخَذَ اللهُ مِيْثَاقَهُ فِي الذَّرِّ الأَوَّل** - هٰذهِ فِتنةٌ.

❁ علامةٍ للقائمِ إذا خَرج حِينَ الخُروج: (هٰذهِ الروايةُ مُهِمَّةٌ جِدّاً)

❖ في (كمال الدين) للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، هٰذا هُو الجزءُ الثاني مِن طبعةِ مُؤسَّسةِ شمس الضحى/ صفحة (437)، إنَّهُ الحديثُ (12):

○ **بِسندِهِ** - بسندِ الصَّدوق - **عَن أَبِي الصَّلت الهَروي** - من أصحابِ إمامِنا الرِّضا - **قَالَ: قُلْتُ للرِّضَا عَلَيهِ السَّلام: مَا عَلامَةُ القَائِمِ مِنْكُم إِذَا خَرَج؟** -

- أبو الصَّلت لا يَسألُ عن علامةٍ للقَائمِ قبلَ الخُروج، وإنَّما يَسألُ عن علامةٍ للقائمِ إذا خَرج حِينَ الخُروج –فماذا قالَ إمامُنا الرِّضا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؟ -

← عَلامَتُهُ أَن يَكُونَ شَيْخَ السِّن - غَيبَتهُ طويلةٌ –
← شَابَّ الْمَنْظَر
← حَتَّى أَنَّ النَّاظِرَ إِلَيهِ لَيَحْسَبُهُ ابنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أو دُونَها،

- هٰذهِ علامةٌ مُهِمَّةٌ كثيرونَ لا يَعلمونَ بِه:

← وَإِنَّ مِن عَلامَاتِهِ أَنْ لَا يَهْرَمَ بِمُرور الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُه –

- سيبقى إمامُنا بهٰذهِ الصورةِ ما بينَ الثلاثينَ إلى الأربعين، إلى أن ينتهي العصرُ القائميّ، مع أنَّ العصرَ القائميَّ سيكونُ طويلاً ومُمتداً امتداداً زَمانيّاً واضحاً.

❁ هٰذا قَميصُ قائمِ آلِ مُحَمَّد الَّذِي يَقُومُ عَلَيه بين الركن والمقام وفيه دم رسول الله وليس اثر الدم، إنَّهُ قَميصُ رَسُول الله

❖ و في أحاديثهم الشريفة في (غَيبَة النُعمانيّ)، في الصفحةِ (250)، إنَّهُ الحدِيثُ (42):

- **بِسندِهِ** - بِسند النُعمانيّ - **عَن يَعقوبَ بنِ شُعيب، عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عَلَيه أَنَّهُ قَال** - الإمامُ الصَّادقُ يقولُ ليعقوب - **أَلَا أُرِيكَ قَمِيصَ القَائِمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيه** - في يوم ظُهورِهِ
- **فَقُلتُ: بَلَى؟ قَالَ: فَدَعَا بِقِمَطْر –**

- القِمَطْر وِعاءٌ تُحفَظُ فيهِ الأشياءُ الثَّمينة قد يكونُ مَصنُوعاً من الجلدِ أو من شيءٍ آخر، حقيبةٌ صُندوقٌ إذا كانَ الإنسانُ يملِكُ أشياءً عزيزةً غاليةً عليه فإنَّهُ يُحافِظُ عليها في إبقائِها في القِمَطْر –

- **فَفَتَحَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ قَمِيصَ كَرَابِيس –**

- القميصُ الكرابيس هُو القميصُ الأبيضُ المصنوعُ مِن القُطن الطبيعي –

- **فَنَشَرَهُ –**

- الإمامُ نَشرَ القميص فَتحهُ بينَ يدي يَعقوب، إنَّهُ يعقوبُ بنُ شُعيب مِن أصحاب الإمام الصَّادِق صلواتُ اللهِ عليه –

- **فَإِذَا فِي كُمِّهِ** - في كُمِّهِ؛ الكُم الرِّدن، رِدنُ القميص كُمُّ القَميص، رِدنُ الثَّوب كُمُّ الثَّوب –
- **الأَيْسَرِ دَم –**

- في الرِّدن اليُسرى من هٰذا القميص الأبيض الكرابيس هُناكَ دم، يعقوب بنُ شُعيب رأى دماً واضحاً لم يرى أثرَ دم، فَرِّقوا في التعبير، لقد رأى دَماً واضحاً ولم يَرى أثرَ دَم –

- **فَقَالَ** - إمامُنا الصَّادقُ يقولُ ليعقوب - **هَٰذا قَمِيصُ رَسُول الله الَّذِي عَلَيه دَمُ يَومَ ضُرِبَت رُبَاعِيَتُه**

- حِينما ضُرِبَ على أسنانهِ، والإمامُ الصَّادقُ أيضاً لم يَقُل هٰذا أثرُ دم، قالَ هٰذا دم، مِثلما رأى يعقوب بن شُعيب رأى دَماً على الكُمِّ الأيسرِ لِذٰلكَ القَميص –

- **وَفِيهِ يَقُومُ القَائِم** - وفِيهِ يقومُ القَائِم، يعقوب بنُ شُعيب يقول: **فَقَبَّلتُ الدَّمَ وَوَضَعتُهُ عَلَى وَجْهِي، ثُمَّ طَوَاهُ أَبُو عَبد الله** - أرجَعَهُ إلى القِمَطْر - **ورَفَعهُ** – أخرجهُ من المكان

- **بماذا يذكرنا هذا الدم على قميص رسول الله الذي يقوم عليه قائم آل محمد؟**

- هٰذا يُذَكِّرني بِسخافةِ وتفاهةِ آيات اللهِ العُظمىٰ في النَّجفِ وكربلاء حِينَ يُصدِرونَ الفتاوىٰ بنجاسةِ دَمِ المعصوم ألا لعنةُ اللهِ علىٰ فتاواهم، ألا لَعنةُ اللهِ علىٰ فقههم، ألَا لعنةُ اللهِ علىٰ حوزتِهم،
- تُلاحظونَ أنَّهم بَتريُّونَ في جميع الاتجاهات، وتُلاحظونَ أنَّ إمامَ زماننا صلواتُ اللهِ عليه يُخالِفُهم في جميع الاتجاهات،

- **لِذا أُصِرُّ عليكم**

¤ قارِنوا بينَ الثَّقافة الزَّهرائيَّة الَّتي تَسمعونَها مِن قناة القمر وبينَ الثَّقافةِ البَتريَّةِ المُرجئيَّةِ النَّاصبيَّةِ الَّتي تسمعونها مِن فضائيَّاتِ أولئكَ البَتريّينَ اللُّعناء من مراجعِ النَّجفِ وكربلاء،

¤ هٰذهِ أحاديثُ العترة الطاهرة فأنا لا أُحدِّثكُم بشيءٍ من عندِ نفسي، لقطاتٌ جميلةٌ واضحةٌ إمامُ زماننا يقومُ بينَ الرُّكنِ والمقام وعليهِ قَميصُ رَسُول الله وآثارُ رَسُول اللهِ واضحةٌ علىٰ هٰذا القميص؛ دَمهُ هٰذا دمُ رَسُول الله.

❁ **الخسف بالسفياني متى يكون؟ واين يكون القائم انذاك؟ وجانب مِن بَيان الظُهور**

❖ في الجزء (52) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (305)، إنَّهُ الحدِيثُ (78)، نَقلَهُ عن كتابِ الفضلِ بن شاذان:

- **بِسندهِ، عَن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: إذا خُسِفَ بِجَيش السُّفيَانِيّ –**

- **هٰذهِ العلامةُ متىٰ ستقعُ علىٰ أرض الواقع؟**

- بعدَ ظُهورِ إمامِ زماننا في مَكَّة، إنَّها معدودةٌ في علامات الظُهور ولكنَّها لا تقعُ قبلَ الظُهور وإنَّما تقعُ بعدَ الظُهور،
- السُّفيانيُّ يُرسِلُ جيشاً مِن الشامِ إلىٰ الحجاز والرواياتُ فَصَّلت ذٰلك، الشيءُ المهمُّ في هٰذهِ الواقعة أنَّ الجيشَ سيُخسَفُ بهِ في بيداء المدينة، الأرضُ ستبتَلِعُهم،
- لا يَنجو من الجيشِ إلَّا اِثنان؛ "بَشير ونَذير"،

¤ النَّذيرُ يعودُ إلىٰ السُّفيانيّ كي يُخبرهُ بِخبَرِ جيشهِ،

¤ والبَشيرُ يذهبُ إلىٰ إمامِ زمانِنا كي يُخبِرهُ بِخبَر الخسف،

¤ وتُخبِرنا الرواياتُ أيضاً مِن أنَّ اللهَ سُبحانَهُ وتعالىٰ يَقلِبُ وجهيهُمَا، فيكونُ وجهُ نذيرٍ ووجهُ بشيرٍ إلىٰ الخلف، بشير حِينما يَنقُل الخبرَ إلىٰ إمامِ زماننا فإنَّ الإمامَ يَردُّ وجههُ إلىٰ حالتهِ الأولىٰ، وأمَّا نذير فإنَّهُ يذهبُ إلىٰ السُّفيانيّ.

- الرواياتُ تقول مِن أنَّ الرَّجلينِ أخوان ومِن أنَّهُما مِن قَبيلةِ جُهينة، ولِذا في ثقافة العِترة الطاهرة حينما يقولونَ: "وعِندَ جُهينة الخَبرُ اليَقين"، يُشيرونَ إلى هٰذهِ الواقعة،
- هٰذا لا يعني أنَّ المَثَلَ لم يَكُن موجوداً عِندَ العربِ في الجاهليَّة ولهُ قُصَّةٌ وواقِعةٌ، كلامي كانَ دَقيقاً قلتُ في ثقافة العترةِ الطاهرة
  - إلى أنْ قالَ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ عليه - **وَالقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمكَّة** –
    - إنَّهُ يومُ الظُهور، إنَّهُ يومُ عاشوراء، إنَّهُ يومُ السَّبت، إنَّهُ يومُ النَّوروز –
  - **عِندَ الكَعبَةِ مُسْتَجِيراً بِها يَقُول** - هٰذا جانِبٌ مِن بَيان الظُهور - **أَنَا أَوْلَى باللهِ وَبِمُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِه، فَمَن حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَم، وَمَن حَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوح، وَمَن حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيم، وَمَن حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ، وَمَن حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّين فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّين، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُول: "إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوْحَاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى العَالَمِين"** –
    - الإمامُ هُنا يُخاطِبُ العالَم أجمع، يُخاطِبُ الأديانَ طُرَّاً، يُخاطِبُ أصحابَ الأفكارِ والفَلسفاتِ في كُلِّ أنحاء الكُرة الأرضيَّة،
  - إلى أن يقول: **فَأَنَا بَقِيَّةُ آدَم وَخِيرَةُ نُوح وَمُصْطَفَى إِبْرَاهِيم وَصَفوَةُ مُحَمَّد أَلَا وَمَن حَاجَّنِي فِي كِتَاب اللهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَاب اللهِ، أَلَا وَمَن حَاجَّنِي فِي سُنَّةِ رَسُول اللهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُول اللهِ وَسِيرَتِهِ وَأُنْشِدُ اللهَ مَن سَمِعَ كَلامِي لَمَّا يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ الغَائِب** - إلى سائرِ ما جاءَ في هٰذهِ الرواية،

❁ **هٰذهِ الآياتُ تتحدَّثُ عن الخَسفِ بجيش السُّفيانيّ، تَرسِمُ لنا صُورةً دقيقةً لحالةِ ذٰلكَ الجيش:**

❖ في سُورةِ سبأ الآيةُ (51) بعدَ البَسملةِ وما بعدَها مِن الآيات:

- ﴿**وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيب ۞ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ**﴾،
  - هٰذهِ الآياتُ لا يُمكِنُ أن تُفهَمَ فَهماً دقيقاً إلَّا مِن خِلالِ تفسير العترةِ الطاهرة، هٰذهِ الآياتُ تتحدَّثُ عن الخَسفِ بجيش السُّفيانيّ، تَرسِمُ لنا صُورةً دقيقةً لحالةِ ذٰلكَ الجيش،
  - فَحِينما يَقتربونَ مِنَ المدينةِ لأنَّ الأخبارَ قد وصلت إلى السُّفيانيّ مِن أنَّ الإمامَ قد ظهرَ في المدينة المنوَّرة،
  - الإمامُ يظهرَ في المدينةِ المنوَّرةِ ولكن بنحوٍ سِرّيّ، ما المرادُ من هٰذا الكلام؟
    - "ظهرَ بِنحوٍ سريّ"؛ ظَهرَ مِن الغَيبَةِ ولكنَّهُ كانَ مُتخَفِّياً كما يَتخَفَّى أيُّ إنسانٍ في حياتنا اليوميَّة،
    - كانَ يَتَّصِلُ ببعض أصحابِه، لو كانَ في حِجاب الغَيبَةِ لَمَا وصلَ الخبرُ إلى السُّفيانيّ،
    - لكنَّ المخابراتِ هيَ الَّتي تُتابِعُ حركة الإمام، وصلت المعلوماتُ إليهم مِن أنَّهُ قد ظهرَ في المدينة،
    - هٰذا الأمرُ يكونُ في أيَّامٍ قليلةٍ قبلَ أن يَتوجَّه الإمامُ إلى مَكَّة، لهٰذا السَّبب أرسلَ السُّفيانيُّ جيشاً إلى المدينة، الإمامُ ليسَ موجوداً في المدينة، الإمامُ في مَكَّة، إنَّهُ يومُ الظهور، إنَّهُ يومُ عاشوراء، فَلمَّا تَوسَّطَ جيشُ السُّفيانيّ البيداء في جِهةٍ قريبةٍ مِن المدينة حَدَثَ الَّذي حَدَث.

❖ **الآياتُ تُخبِرنا عن الحالة النَّفسيَّةِ الَّتي سيكونونَ عليها جيش السفياني في البيداء:**

- ﴿**وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا** –
  - هُناكَ شيءٌ مُخيفٌ قد لَفَّهم وإذا بالأرضِ تموجُ تحتَ أقدامِهم إنَّهُ جيشٌ مُسلَّحٌ بالآلاتِ والوسائلِ النَّقليَّةِ والأجهزة المُدَمِّرة، جيشٌ جَرَّارٌ،
  - الرواياتُ تُحدِّثنا عن مئةِ ألف، وقد يكونُ هذا العددُ للتكثيرِ رُبَّما يكونُ العددُ أكثرَ مِن ذلك، جيشٌ جرَّارٌ مُجهَّزٌ بِكُلِّ الأسلحةِ الَّتي تكونُ مُناسِبةً لعصرِهِ في زمانِ ذلكَ الجيش
  - ها هي الأرضُ تموجُ تحتَ أقدامِهم ما هي بأرضٍ طبيعيَّةٍ، وقد بدأت تَبتَلِعُهم بنحوٍ تدريجيٍّ، الأرضُ ما ابتَلعتهُم دُفعةً واحدة، وإنَّما بنحوٍ تدريجيٍّ ستبتَلِعُهُم
- **فَلَا فَوْتَ** - ليسَ هُناكَ مِن نجاة - **وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ**﴾،
  - مِن تَحتِ أقدامِهم، لم تُرسَل عليهِم صواريخ أو طائرات، لم تُوجَّه إليهِم أسلحةٌ مِن أمكنةٍ بَعيدة، أُخِذوا مِن مكانٍ قريب مِن تَحتِ أقدامِهم.
- ﴿ **وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ** - كحالِ فِرعون حِينما أخذَهُ الغَرَق، "قَالُوا آمَنَّا بِهِ"؛ آمَنَّا بالقَائِم –
- **وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ**﴾
  - "التَّناوُشُ"؛ التَّناوُل، أنَّى لَهُم أن يَتناولوا الإيمانَ فإنَّ الإيمانَ بَعيدٌ عَنهُم،

إنَّهُ قانونُ الغَيبَةِ والظهور:
"يومَ لَا يَنفَعُ نَفساً إيمَانُها لم تَكُن آمَنَت مِن قَبل أو كَسَبَت في إيمَانِهَا خَيرَاً".

- ﴿**وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا** - هذا هُو الرُّعبُ الأسود - **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا**﴾، إذ أخذت الأرضُ تبتَلِعُهم وهُم أحياء بكاملِ مشاعرهم وأحاسيسِهم وإدراكِهم وأخذت تِلكَ الوسائلُ العَسكريَّةُ تتلاشى تَغِيبُ في رمال الأرض.

- **وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ** - الإيمانُ بَعيدٌ عَنكُم - **وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ** - لقد كَفَروا بالقَائِم مِن قَبل –
- **وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ۞ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾.**

❖ في تفسير القُمي إنَّهُ جامعٌ من جوامعِ أحاديثنا التفسيريَّة، الروايةُ طويلةٌ مُفصَّلةٌ: عن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللّهِ عليه يُحدِّثُنا بِها أبو خالدٍ الكابلي فيما يرتبطُ باللقطةِ الَّتي أشرتُ إليها في تِلكَ الآيات مِن سورةِ سبأ:

- **يَخْرجُ إِلَيهِ** - يَخرجُ إلى القَائم - **جَيشُ السُّفيَانِيّ فَيَأمُرُ اللّهُ الأَرْضَ فَتَأخُذُ أَقْدَامَهُم، وَهُو قَولُهُ: "وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيب، وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ"؛ يَعني بالقَائِمِ مِن آلِ مُحَمَّد** - إلى آخرِ ما جاء في الآياتِ وما جاء في الروايات الشريفة فهذا هُو موطِنُ حاجتنا.

❖ **حالةٌ مُرعبةٌ يتحدَّثُ القرآنُ عنها؛** وهذا التعبيرُ تعبيرٌ غريبٌ عَجيبٌ وجَميلٌ دقيقٌ وهُو يَصِفُ الحالة النَّفسيَّة بِدقَّةٍ مُتناهية:

- ﴿**وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا** - كلماتٌ قليلةٌ لكنَّهُ نقلَ لنا لوحةً عظيمةً هائلة، إنَّ القُرآنَ يَضعُنا أمامَ شاشةٍ وكأنَّنا نرى فِيلماً سِينمائيّاً - **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيب ۞ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ** - يُريدونَ النَّجاة - **وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾**، الإيمانُ بَعيدٌ عَنكُم لن تستطيعوا أن تتناولوه.

۞ الإمامَ سيُعِيدُ بِناء الكعبةِ مِثلما أرادَ اللّهُ سُبحانهُ وتعالى ويقَطع أَيدِي بَنِي شَيبَة السُرَّاق وَعَلَّقَهَا عَلَى الكَعْبَة:

❖ في (غَيبَة الطوسي)، في الطبعةِ نفسِها الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل، في الصفحةِ (287):

- **بِسندِهِ** - بسند الطوسي - **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إمامِنا الصَّادقِ صَلواتُ اللّهِ وسلامهُ عَلَيه: القَائِمُ يَهْدِمُ الْمَسْجِدَ الحَرَام حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أَسَاسِه –**
  - هُناكَ تحريفٌ في كُلِّ شيء الإمامُ سَيُغيِّرُ بِناء المسجد الحرام لأنَّ التغييرَ قد طالَ الكعبة في العصر الجاهلي، وبعدَ ذلكَ طالَها التغييرُ في زمانِ عُمَر، وطالَها التغييرُ في زَمانِ عُثمان، وأخذَ التغييرُ يَطالُها بينَ فترةٍ وأخرى إلى زماننا،
  - ولِذا فإنَّ الإمامَ سيُعِيدُ بِناء الكعبةِ مِثلما أرادَ اللّهُ سُبحانهُ وتعالى، فهذا البيتُ قد بُني مُنذُ زمانِ أبينا آدم، إبراهيمُ جَدَّدَ بِناءهُ حِينما بنى إبراهيمُ وإسماعيلُ البيت فإنَّهما قد جدَّدا بِناء البيت الَّذي بُني مُنذُ زمانِ أبينا آدم،
  - وحَدثَ التحريفُ والتغييرُ والتبديل ولِذا فإنَّ قائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ سيُعِيدُ كُلَّ شيءٍ إلى نِصابه، والأمرُ هُوَ هُوَ سيفعلهُ إمامُنا في مسجد النَّبيّ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله لأنَّ الخُلفاء عِبرَ التأريخ قد عبثوا بمسجد النَّبيّ، **الإمامُ يُوَسِّعهُ كما هُو يُريد هُو الَّذي يضعُ هَندسة تَوسعته:**

✓ لكن لابُدَّ مِن تَشخيصِ المسجد الأصل لِرَسُول الله مِثلما كان،

✓ ولابُدَّ مِن تطهيرِهِ مِن الَّذينَ دُفِنوا في بَيتِ رَسُول اللّهِ دَفناً غصباً، وهـذا ما سيفعلهُ إمامُنا صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، سيأتينا هـذا الكلامُ فيما بعد في قادمِ الحلقات

- **وَمَسْجِدَ الرَّسُول** -كذلك إلى أساسه- **وَيَرُدُّ البَيْتَ إلى مَوضِعِه وَأَقَامَهُ عَلَى أَسَاسِه وَقَطَع أَيدِي بَنِي شَيبَة السُرَّاق وَعَلَّقَهَا عَلَى الكَعْبَة –**
  - الطوسي ليسَ دقيقاً في نقل الروايات، هُناكَ ارتباكٌ في ألفاظ الروايةِ لكنَّ المضمونَ الَّذي جاءَ في الروايةِ مُنتشرٌ في الرواياتِ والأحاديث،
  - سيُحاسِبُ بَني شَيبةَ إنَّهم سَدَنةُ المسجد الحرام سَدَنَةُ الكَعبة.

❁ **بَنِي شَيبَة السُرَّاق والحكاية هي الحكاية مع سراق المذهب الطوسي في واقعنا المعاصر:**

❖ نقرأُ في (غَيبَة النُعمانيّ)، هـذهِ الرواية المهمَّة الَّتي ترتبطُ بهـذا الموضوع، في الصفحةِ (241)، إنَّهُ الحديثُ (25):

- **بِسندِهِ** - بِسند النُعمانيّ - **عَن سَدِير الصَّيرفي، عَن رَجُلٍ مِن أَهْل الجَزِيرَة –**
  - **"الجزيرةُ"**؛
    - هـذا المصطلحُ، هـذا العنوانُ بِحسَبِ ما كانَ مَعروفاً في ذلكَ الزَّمان وحتَّى في زمانِنا، الجزيرةُ تُطلَقُ على المنطقةِ الجُغرافيةِ الممتدَّةِ ما بَينَ العِراقِ وسوريّا وتركيا، وإلى اليوم تُسمَّى الأراضي الَّتي تمتدُّ مِن الموصلِ إلى سوريّا تُسمَّى بالجزيرة،
    - وكذلكَ الأرضُ الممتدةُ في زماننا ما بَينَ العِراقِ وسوريَّة والأُردن والسعودية تُسمَّى بادية الجزيرةِ أيضاً، تُسمَّى بالجزيرةِ أيضاً قديماً وحديثاً، إنَّها جُزءٌ من منطقة الظُهور،
- **كَانَ قَد جَعلَ عَلَى نَفسِهِ نَذْراً فِي جَارِيةٍ وَجَاء بِها إِلى مَكَّة –**
  - هـكذا كانَ قد نَذَر لأمرٍ مِن الأُمور مِن أنَّهُ يُقَدِّمُ جاريةً للمسجد الحرام، المسجدُ الحرام بِناءٌ وجُدرانٌ، قطعاً الَّذينَ يُشرِفونَ على المسجد الحرام على هـذا البناء هُم الَّذينَ سيأخُذونَ الجارية
- هـذا الرَّجُلُ مِن أهل الجزيرة يقول: **فَلَقِيتُ الحَجَبَة –**
  - الحَجَبَة يعني السَّدَنة، وحَجَبَةُ البيت هم بَنُو شَيبَة –
- **فَأَخبَرتُهُم بِخَبَرِها وَجعلتُ لَا أَذكُرُ لِأَحَدٍ مِنْهُم أَمْرَهَا إِلَّا قَالَ لِي: جِئْنِي بِها –**
  - هـذا يُذَكِّرُنا بِسَدَنَةِ العتبات المقدَّسة في العِراق، يُذَكِّرُنا باللصوصِ المسؤولينَ الَّذينَ نَصَّبهُم السيستانيُّ في تِلكَ العتبات،
- **وَقَد وَفَّى اللّهُ نَذْرَك –**
  - الحِكايةُ هِي الحِكاية واللُّصوصُ هُمُ اللُّصوص، واوية ، رِجالُ الدِّينِ عِبرَ التأريخ واوية، واوية جمعٌ لابن آوىٰ في التعابيرِ الشعبيَّةِ العراقيَّة واوي وتُجمَع على واوية، ابنُ آوىٰ في لُغة العرب تُجمَع على بناتِ آوىٰ
- **فَدَخَلَنِي مِن ذَلِكَ وَحْشَةٌ شَدِيدَة، فَذَكرتُ ذَلِكَ لِرُجُلٍ مِن أَصْحَابِنَا مِن أَهْلِ مَكَّة** - مِن أصحابِ هـذا الرَّجُل الَّذي هُو مِن أهل الجزيرة –

- **فَقَالَ لِي: تَأخُذُ عَنِّي** - تَسمعُ مِنّي الكلام؟ -
- **فَقُلتُ: نَعَم، فَقَالَ: انْظُر الرَّجُلَ الَّذِي يَجلسُ بِحِذَاء الحَجَر الأَسْوَد** - هُناكَ رَجُلٌ جالِسٌ بمحاذاةِ الحجرِ الأسود بالقُربِ مِنه –
- **وَحَولَهُ النَّاس وَهُو أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَين صَلواتُ اللهِ عَلَيهِم فَأتِهِ فَأَخبِرهُ بهذا الأَمْر فَانْظُر مَا يَقُولُ لَكَ فَاعْمَل بِه** –
  - هذا هُو وليُّ الأمر، هذا هُو وليُّ المسجد الحرام، وليسَ أولئكَ اللصوص والسَّفَلَة –
- **قَالَ: فَأَتَيتُهُ فَقُلتُ: رَحِمَكَ الله إِنِّي رَجُلٌ مِن أَهْل الجَزِيرةِ وَمَعي جَارِيةٌ جَعَلتُها عَلَيَّ نَذْراً لِبَيت الله فِي يَمِينٍ كَانَت عَلَيّ، وَقَد أَتَيتُ بِهَا وَذَكَرتُ ذَلِكَ لِلحَجَبَة وَأَقْبَلتُ لَا أَلْقَى مِنهُم أَحَداً إِلَّا قَالَ: جِئْنِي بِهَا وَقَد وَفَى اللهُ نَذْرَك، فَدَخَلَنِي مِن ذَلِكَ وَحْشَةٌ شَدِيدة** –
- فماذا قالَ لَهُ الباقِر؟ - **يَا عَبْد الله، إِنَّ البَيتَ لَا يَأكُلُ وَلَا يَشْرَب فَبِع جَارِيَتك وَاسْتَقْصِي وَانْظُر أَهْلَ بِلادِك** –
  - اِبحث عن المحتاجين مِن الَّذينَ يَحتاجونَ المال وهُم هُنا في مَكَّة مِمَّن انقَطعَ بِهم الطريق –
- **مِمَّن حَجَّ هَذا البَيت فَمَن عَجَزَ مِنهُم عَن نَفَقَتِهِ فَأَعْطِهِ حَتَّى يَقْوَى عَلَى العَوْدِ إِلَى بِلادِهِم، فَفَعَلتُ ذَلِك، ثُمَّ أَقْبَلتُ لَا أَلْقَى أَحَداً مِنَ الحَجَبَة إِلَّا قَال: مَا فَعَلَتَ بِالجَارِية؟ فَأَخبَرتُهُم بِالَّذِي قَالَ أَبُو جَعْفَر، فَيَقُولُون: هُو كَذَّابٌ جَاهِل لَا يَدْرِي مَا يَقُول** –
  - الحِكايةُ هي الحِكاية وحَقِّ أبي جعفرٍ الباقر، الحِكايةُ هي الحِكاية، واقعُ اليوم هُوَ هُوَ واقِع الأمس
  - أولادُ الحرام باقِرُ أهل البيت لا يدري ما يقول وأنتُم تَدرونَ ما تقولون؟! يُذَكِّرنا هذا بالبَتريَّة الأنذال بِهؤلاء السَّفَلة الَّذينَ يُقالُ لَهُم آياتُ اللهِ العُظمى –
- **فَذَكَرتُ مَقَالَتَهُم لِأَبِي جَعْفَر، فَقَالَ: قَد بَلَّغْتَنِي** - أنتَ بَلَّغتني كلامَهُم - **تُبَلِّغُ عَنِّي؟** -
  - إذا ذكرتُ لكَ كلاماً هل تستطيعُ أن تُبَلِّغهُ عَنِّي إليهِم –
- **فَقُلتُ: نَعَم، قَالَ: فَقُل لَهُم: قَالَ لَكُم أَبُو جَعْفَر كَيفَ بِكُم لَو قَد قُطِعَت أَيدِيكُم وَأَرجُلُكُم وَعُلِّقَت فِي الكَعْبَة ثُمَّ يُقَالُ لَكُم نَادُوا نَحنُ سُرَّاقُ الكَعْبَة** –
  - المراجعُ البَتريُّون حِينما يُشاهدونَ هذا يُنقَلُ في الإعلام يَجمعونَ كُلَّ قُوَّتِهم، يَجمعونَ حَشدَهُم وقُوَّتهم ويَخرُجونَ لِقتالِ إمامِ زماننا ويمنعونَ الإمامَ مِن الدُخولِ إلى النَّجفِ وكربلاء ويقولونَ لَهُ: "إنَّ دِينَ جَدِّك في خَير فَنحنُ الحَجَبَةُ هُنا ونَحنُ سَدَنَةُ الدِّين فَارجِع مِن حَيثُ جِئت لا حَاجَة لَنَا بِك".
- هذا الرَّجلُ مِن أهل الجزيرة يقول: **فَلَمَّا ذَهَبتُ لِأَقُوم قَالَ: إِنَّني لَسْتُ أَنَا أَفْعَلُ ذَلِك وَإِنَّما يَفْعَلُهُ رَجُلٌ مِنِّي** –
  - يُشيرُ إلى القائم، إنَّهُم يُديمونَ ذِكرَ القائم وإن كانَ الزَّمانُ بعيداً، هذا هُو شأنُ الأَئِمَّة، فما شأنُنا نَحنُ ونَحنُ نَعيشُ في أيَّامِهِ،

- لِذا فإنَّ إمامِنا الصَّادقَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يقول: "**لَو أَدرَكتُ القَائِمَ لَخَدمتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي**"، وذِكرُ القَائِمِ وإِدَامَةُ ذِكرِ القَائمِ هُو جُزءٌ مِن خِدمتِهِ، هُو جُزءٌ من التمهيدِ لمشروعِهِ الأعظم.

❁ كَم يَخرُجُ مَعَ القَائِمِ عَلَيهِ السَّلام؟ (الجيش البشري وغير البشري)

❖ في (كمال الدين وإتمام النعمة) للصَّدوق، مِن الطبعة الَّتي أشرتُ إليها قبل قليل، مِن الجزء (2)، صفحة (441)، إنَّهُ الحديثُ (20):

- **بِسندِهِ** - بِسند الصَّدوق - **عَن أَبِي بَصِير قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ مِن أَهْل الكُوفَةِ أَبَا عَبْد الله** - إمامَنا الصَّادِقَ صلواتُ اللهِ عليه - **كَم يَخرُجُ مَعَ القَائِمِ عَلَيهِ السَّلام؟ فَإِنَّهُم يَقُولُونَ؛ إِنَّهُ يَخرُجُ مَعَهُ مِثْلُ عِدَّة أَهْلِ بَدْر ثَلاثِ مِئة وَثَلاثَة عَشَرَ رَجُلاً،**
- **قَالَ: مَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي أُولِي قُوَّة وَمَا يَكُونُ أُولُوا القُوَّةِ أَقَلَّ مِن عَشْرَة آلَاف –**

- **وهـٰذا واضحٌ في الأحاديث:**

التشكيلة الأولى النَّواة الأولى للجيش المهدوي البَشريّ سيُشَكَّلُ مِنَ	
هُناكَ الأُمَّةُ المعدودة	**وهُناكَ الحَلَقة**
¤ وهُمُ القِيادات: إنَّهم (313)	¤ الحَلَقةُ هـٰؤلاء الَّذينَ عَبَّر عَنهُم الإمامُ الصَّادِقُ؛ "بِأولي القُوَّة"، هـٰذهِ التشكيلةُ هي النَّواةُ الأولى للجيش البَشريّ الآدمي ¤ إلى هـٰذا يُشيرُ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامه عليه: **مَا يَخرُجُ إِلَّا فِي أُولِي قُوَّة** - وهُناك قُوَّةٌ خاصَّةٌ بهِ - **وَمَا يَكُونُ أُولُوا القُوَّةِ أَقَلَّ مِن عَشْرَة آلَاف** ¤ إنَّها القُوَّاتُ الخاصَّةُ الَّتي سُمِّيت بالحلقة لأنَّها تُشَكِّلُ حلقاتٍ تدورُ حول الإمام، مَنظُومةٌ عَسكريَّةٌ خاصَّةً. ¤ هـٰذهِ هي القُوَّاتُ المهدويَّةُ الخاصَّة تَنظيمهم العسكريّ يكونونَ بشكلِ دوائر، بشكلِ حلقات، يكونُ الإمامُ في وسطهم، هـٰكذا يَتشكَّلونَ عَسكريَّاً وهـٰكذا حِينما يَتحرَّكون

الجيش المهدوي الغير بشري سيشكل من		
هُناكَ قُوَّاتُ الملائكة	**هناك الجن**	**دَوابّ السَّماوات**
لأنَّ الأحاديثَ تُخبِرنا أنَّ الملائكة ستكونُ في جَيش الإمام	القُرآنُ أخبرنا مِن أنَّ الجِنَّ كانوا في جيش سُليمان في دولةِ سُليمانَ النَّبيّ	الرواياتُ تُخبِرنا مِن أنَّ دَوابّ السَّماوات، مِن أنَّ قُطَّان السَّماوات مِن المخلوقات الأخرى والَّتي إمكاناتُها القِتاليَّةُ والعَسكريَّةُ أقوى بكثيرٍ مِنَ الجِنِّ وَالإنس أُولـٰئكَ أيضاً سيكونونَ في جيش الإمام

- نحنُ لا نتحدَّثُ عن دولةٍ مَهدويَّةٍ بِحُدود الأرض، إنَّنا نتحدَّثُ عن دولةٍ ستُهيمنُ على كُلِّ الفضاء، كُلُّ الأجرام السَّماويَّة وكُلُّ المجرَّات ستكونُ جُزءاً مِن هـٰذهِ الدولة العظيمة، الأرضُ مركزُ القرار مركزُ القِيادةِ، هـٰذا الجُرمُ السَّماويُّ الصَّغير سيكونُ عاصمةً لهـٰذهِ الدولةِ الممتدةِ الَّتي لا نَعرِفُ أينَ ستنتهي أطرافُها.

❁ طريقة ومستوى التواصل و أستدعاء امام زماننا بقية الله لقوات الحلقة: "طَاعَةٌ مَعْرُوفَة"

❖ ونقرأُ أيضاً في الصفحةِ (442)، إنَّهُ الحديثُ (22):

❖ الكلامُ هُنا عن هـٰذهِ المجموعة عن مجموعة الحلقة، لأنَّ القُوَّة المعدودة طريقةُ تَواصُلِها معَ الإمام تختلفُ عن طريقةِ تَواصُلِ قُوَّات الحلقة،

❖ القُوَّةُ المعدودة الأُمَّةُ المعدودة تِلكَ القُوَّةُ لها طريقٌ خاصٌّ بِها للتواصُلِ معَ الإمام قبلَ الظُهورِ وبعدَ الظُهور،

❖ أمَّا مجموعةُ الحلقة قُوَّاتُ الحلقة هـٰذهِ الروايةُ تُحدِّثنا عن طريقةِ استدعائِهم –

- **بِسند الصَّدوق، عَن عَبد الله بنِ عَجلان** - مِن أصحابِ الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه - **قَالَ: ذَكَرنَا خُرُوجَ القَائِمِ عِندَ الصَّادِقِ** - صَلواتُ اللهِ عَلَيه وعَلىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد - **ذَكَرنَا خُرُوجَ القَائِمِ عَلَيهِ السَّلام عِندَ الصَّادِقِ فَقُلتُ لَه: كَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ ذَٰلِك؟**
- **قَالَ: يُصْبِحُ أَحَدُكُم وَتَحتَ رَأسِهِ** - تحتَ الوسادة - **صَحِيفَةٌ عَلَيهَا مَكْتُوب؛ "طَاعَةٌ مَعْرُوفَة"** –
  - هـٰكذا تُبلَّغ قُوَّاتُ الحَلَقة، ليسَ بالضرورة أن يكونَ المعنىٰ بهـٰذهِ الطريقة الحرفية إذْ رُبَّما قد لا يَتحقَّقُ الكِتمانُ الكاملُ في هـٰذهِ الصُورة إلَّا إذا كانت الرعايةُ الغَيبيَّةُ موجودةً في جميعِ اتِّجاهاتِ هـٰذهِ التفاصيل المذكورة،
  - هُناكَ اتِّصالٌ مُباشِرٌ معَ قُوَّات الحَلقة ولَكِن بِمستوىً هُو دُونَ مُستوىٰ الاتصال المباشرِ معَ الأُمَّة المعدودة مع القِيادات.
  - هـٰؤلاءِ البَعض منهم يلتحقُ بمكَّة قبلَ الظُهور، والبعضُ مِنهُم يأتي تِباعاً لأنَّ بَعضَهُم يلتحقُ بمكَّة قبلَ الظُهور بالأسباب الطبيعيَّة،
  - وبعضَهُم يلتحقُ بالأسبابِ غَير الطبيعيَّة، وهـٰكذا البَقيَّةُ الَّذينَ يُتابِعونَ رِحلَتهم باتجاهِ إمامِ زمانِهم في أرض الحجاز.

❁ من هو الذي ستكون له حَوكَمةٌ على الحَوكَمَةِ في منطقة الظهور وهو أَوَّلُ مَن يُبَايِعُ القَائِمَ عَلَيهِ السَّلام في مكة؟

❖ ومِنَ المصدرِ نَفسِهِ، في الصفحةِ (467)، إنَّهُ الحديثُ (18):

- **بِسندِهِ** - بِسند الصَّدوق - **عَن أَبَان بنِ تَغلِب قَالَ: قَالَ أَبُو عَبد الله** - إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه - **أَوَّلُ مَن يُبَايِعُ القَائِمَ عَلَيهِ السَّلام جَبْرَائِيل** - في مَكَّة - **يَنْزِلُ فِي صُورَةِ طَيْرٍ أَبْيَض** –
  - في صُورة طيرٍ أبيض ليسَ الحديثُ عن طيرٍ كهـٰذهِ الطيور، صحيحٌ وَردَ في الرواياتِ والأحاديث أنَّ الملائكة قد تَتصوَّرُ بِصور الطيور هـٰذا موجودٌ في رواياتِنا،

- لكنَّ الرواية لا تتحدَّثُ عن هـذا المعنى وإنَّما سيتجلَّى جبرائيلُ بِصُورةِ مَخلُوقٍ قادرٍ على الطيران إنَّهُ مَخلوقٌ طائر ولَيسَ الحديثُ هُنا عن طيرٍ كهـذهِ الطيور الَّتي تَعيشُ بَيننا –
  - **فَيُبَايِعُهُ ثُمَّ يَضَعُ رِجْلاً عَلَى بَيْت اللهِ الحَرَام وَرِجْلاً عَلَى بَيْت الْمَقْدِس** - أيُّ طيرٍ هـذا؟
- أيُّ طيرٍ هـذا؟! إنَّهُ مَخلُوقٌ في أجملِ صُورةٍ يُمكِنُ أن تَكون مَخلُوقٌ طائر ولَيسَ المرادُ مِن أنَّهُ يَضعُ رِجلاً على بيت اللهِ الحرام ورِجلاً على بيت المقدِس،
- إنَّما ستكونُ لَهُ حُكُومةٌ سيكونُ مُتسَلِّطاً على كُلِّ الطاقةِ الموجودةِ في مَنطقَة الظُهور وعلى كُلِّ أجهزة المعلومات، ستكونُ لَهُ حَوكَمةٌ على الحَوكَمَةِ في هـذهِ المنطقة،
- أَلَيسَ هُناكَ مِن حَوكَمَةٍ الكترونيَّة ستكونُ لِجبرائيل حَوكَمَةٌ فوقَ كُلِّ الحَوْكَمات، فَهُو الَّذي سَيُهَيمِنُ على هـذهِ المنطقة على منطقة الظُهور،
- ألا تُلاحظونَ أنَّني في الحلقاتِ الماضية بل في كُلِّ برامجي أُؤكِّدُ على منطقة الظُهور الَّتي هي:

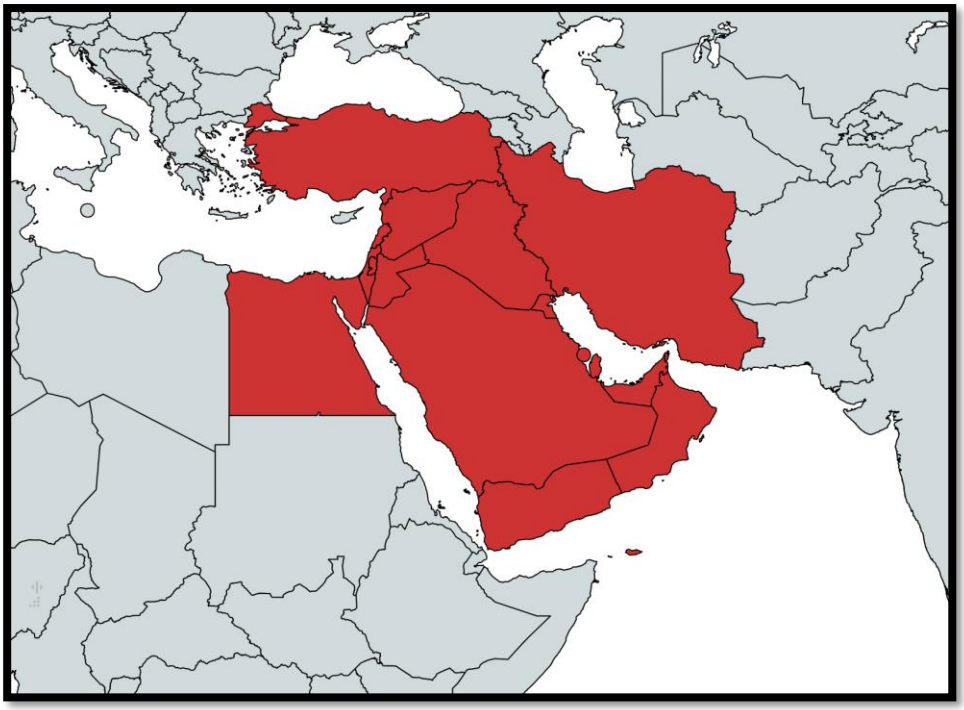

العِراقُ وإيران وسُوريّا ولُبنان وفِلسطين والأُردُن وتُركيا ومِصر والسعوديَّةُ واليمن ودُولُ الخليج العربي، هـذهِ مَنطقة الظُهور،

- ألا تُلاحظونَ أنَّ جبرائيل يَضعُ سُلطتهُ وهَيمَنَتهُ على حُدودِ هـذهِ المنطقة - فأيُّ طائرٍ هـذا إذا كُنتُم تَتصوَّرونَ أنَّ جبرائيلَ يَتصوَّرُ بِصُورةِ حمامةٍ مثلاً –
  - **ثُمَّ يُنَادِي بِصَوتٍ طَلِقٍ ذَلِق** –
- إنَّهُ يُهيمِنُ على كُلِّ أجهزة الإعلام، يُهيمنُ على كُل أجهزة الاتصالات يستطيعُ أن يَتصرَّفَ فِيها بِرَغمِ كُلِّ الحُكوماتِ ودوائر الاستخباراتِ والمؤسَّساتِ الَّتي تُهيمِنُ على تِلكَ الوسائلِ والآلاتِ والأجهزة
  - **يَسْمَعهُ الخَلائِق: "أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوه"** –

- أَتَى أمرُ الله هٰذا هُو صاحِبُ الأمر، صُورةٌ عَجيبةٌ هٰذهِ الصورة وجميلةٌ في الوقتِ نفسهِ، حِينئذٍ ستتهيَّأُ الأرضيَّةُ لِحماسٍ لم تَشهد الأرضُ مَثيلاً لَهُ،
- حماسُ الأُمَّةِ المعدودةِ، وحَماسُ الحَلقةِ قُوَّات النُّخبَةِ الخاصَّةِ بإمامِ زماننا حِينما يرونَ هٰذا الكائن الَّذي ما شَاهدوهُ قبلَ هٰذهِ السَّاعة
- إنَّهُ جَبرائيل هٰذا هُو مُعَلِّمُ الأنبياء وعبدُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هٰذا عَبدُهُم عَبدُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد إنَّهُ مُعَلِّمُ الأنبياء أستاذُ الرُّسُل، ولكنَّهُ عَبدٌ في فِناءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليهم –

❁ **هٰذهِ صُورةٌ مِن صُورِ الرَّجعةِ العَجيبة التي تتحقَّقُ في زَمانِ العَصر القائميّ:**

❖ سأختِمُ حديثي بِما جاء مذكوراً في الجزء (2) مِن (تفسير العيَّاشي)، إنَّه جامِعٌ مِن جوامعِ أحادِيثنا التفسيريَّة، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (35)، إنَّهُ الحدِيث (90):

- **عَن المفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَن إمامِنا الصَّادقِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّد اسْتَخْرَجَ مِن ظَهْرِ الكَعْبَةِ –**
  - المرادُ مِن ظَهر الكَعبةِ مِمَّا يُجاوِرُها، فالكعبةُ لَيسَ لها مِن ظَهر، إذا كانَ الحدِيثُ عن الكعبة، إلَّا إذا أردنا أن نَعتبرَ جِهة الحجرِ الأسود وجهاً للكعبةِ فَسيكونُ ظَهرُها مِن الجهة الثانية،
  - وإلَّا فإنَّ الكعبة هَندسةٌ مُكَّعبَةٌ لا ظَهرَ لها، ولكن يُرادُ من هٰذا التعبير ما جاوَرها ما كانَ مُجاوِراً لها، وفي نُسخةٍ نَقلَ عنها صاحِبُ تفسير البرهان وقد تكونُ النُسخةُ الَّتي نَقلَ عَنها صاحِبُ تفسير البرهان قد تكونُ نُسخةً أصح مِن هٰذهِ النُسخة الَّتي أقرأُ مِنها
- **سَبعةً وعِشرِينَ رَجُلاً –**
  - هٰذهِ صُورةٌ مِن صُورِ الرَّجعةِ العَجيبة، الرَّجعةُ العَظيمةُ تبدأُ بعدَ انتهاء العصر القائميّ، لكنَّ الرَّجعةَ العَجيبةَ لها صُورٌ، لها حالاتٌ تتحقَّقُ في زَمانِ العَصر القائميّ، وهٰذهِ لَقطةٌ من لقطاتِ الرَّجعةِ العَجيبة –
- **خَمسَة عَشَر مِن قَومِ مُوسَى الَّذِينَ يَقضُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُون، وَسَبْعةٌ مِن أَصْحَاب الكَهْف** - إنَّهُم أصحابُ الكهفِ بأجمَعِهم - **وَيُوشَعَ وَصِيُّ مُوسَى –**
  - إنَّهُ وَصيّ مُوسَى بعدَ مَوتِ هارون، وإلَّا فإنَّ وَصيَّ مُوسَى الأوَّل هُو هارون، وماتَ هارون في حياة مُوسَى فصارَ الوصيُّ مِن بَعدهِ يُوشَع –
- **وَمُؤْمِنَ آلِ فِرعَون وَسَلْمَانَ الفَارِسيّ وَأَبَا دُجَانَة الأَنْصَارِيّ –**
  - من صَحابَة النَّبيّ إنَّهُ الوحيدُ الَّذي رَجعَ بعدَ أن فَرَّ الصحابةُ وأبو دُجانة أيضاً فرَّ مِن ساحة المعركة في واقعةِ أُحُد، لم يَبقَ معَ رَسُول الله إلَّا أميرُ المؤمنين،
  - ولكنَّ أبا دُجانَة رجعَ بعد أن فَرّ وقاتَلَ بِجانبِ أمير المؤمنين إلى أن قُتِلَ واستُشهِد رضوانُ اللهِ تعالى عليه،
  - هٰذا وفاءٌ مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لوفاءِ أبي دُجَانة، ولِذا فإنَّ أبا دُجانَة سيكونُ مِنَ الرَّاجعينَ معَ قائمِ آلِ مُحَمَّد

- **وَمَالِكَ الأَشْتَر** - "كانَ لِي مَالِكٌ - يقولُ أمير المؤمنين - كَما كُنْتُ لِرَسُول الله"، أيَّةُ مَنزلةٍ لهـٰذا الرَّجُل؟!

سَأُحَدِّثكم في الحلقاتِ القادمةِ إن وُفِّقتُ لذٰلكَ عن الرَّجعتين عن الرَّجعةِ العجيبةِ وعن الرَّجعةِ العَظيمة وهـٰذهِ صُورةٌ مِن صُورِ الرَّجعةِ العجيبةِ الَّتي ستتحقَّقُ في الزَّمانِ القائميّ.

نلتقي غداً إن شاء اللّهُ تعالىٰ علىٰ أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..

زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائيّ

بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلىٰ النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوَىٰ وَالهَوَىٰ بَتريٌّ..

وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

فِي أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها

حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد

نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ-2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلىٰ أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.